وحلوق الأرض مجاريها وأوديتها على التشبيه بالحلوق التي هي مساوغ الطعام والشراب وكذلك حلوق الأودية والحياض وحلق الاناء من الشراب املأه الا قليلا كأن ما فيه من الماء انتهى حلقه وهو في حلقه حوضه وذلك اذا قارب ان يملأه الى حلقه وحلق التمرة منتهى والبسرة منتهى ثلثها كأن ذلك موضع الحلق منها وبسرة حلقانة بلغ الارطاب حلقها وقيل هي التي بلغ الارطاب قريبا من الثفروق من اسفلها والجمع حلقان ومحلقنة كحلقانة والجمع محلقن وقال ابو حنيفة يقال حلق البسر وهي الحوالق بثبات الياء وهذا انما هو عندي على اذ لو كان على الفعل لقال محاليق وايضا فاني لا ادري ما وجه ثبات الياء في حواليق والحلق في الشعر من الناس والمعز كالجز في الصوف حلقه يحلقه حلقا فهو حالق وحلاق وحلقه واحتلقه انشد ابن الاعرابي

لاهم ان كان بنو عميره ... اهل التلب هولا مقصوره

فابعث اليهم سنة قاشوره ... تحتلق المال احتلاق النوره

وراس حليق محلوق قالت الخنساء

لاكني رايت الصبر خيرا ... من النعلين والراس الحليق

والحلاقة ما حلق منه يكون ذلك في الناس والمعز والحليق الشعر المحلوق والجمع حلاق وقد احتلق بالموسى وغيرها والمحلق الكساء الذي يحلق الشعر من خشونته قال الشاعر

ينفضن بالمشافر الهدالق ... نفضك بالمحاشئ المحالق

وضرع

وضرع حالق ضخم يحلق شعر الفخذين من ضخمه وقالوا بينهم احلقي وقومي اي بينهم بلاء وشدة وهو من حلق الشعر كأن النساء يقمن فيحلقن شعورهن قال

يوم اديم بقة الشريم ... افضل من يوم احلقي وقومي

وانما اضيف الى الفعل على الحكاية تحقيقه من يوم يقال فيه ومما يدعى به على المراة عقرى حلقى وعقرا حلقا فاما عقرى وعقرا فقد تقدما واما حلقى وحلقا فمعناه انه دعى عليها بان تئيم فتحلق شعرها وقيل معناه اوجع الله حلقها وليس بقوي وقيل معناه انها مشؤومة ولا احقه وجبل حالق لا نبات فيه كأنه حلق وهو فاعل بمعنى مفعول قال بشر بن ابي حازم

ذكرت بها سلمى فبت كأنما ... ذكرت حبيبا فاقدا تحت مرمس

اي مفقودا وقيل الحالق من الجبال المنيف المشرف ولا يكون الا مع عدم نبات والحلقة كل شيء استدار كحلقة الحديد والفضة والذهب وكذلك هو من الناس والجمع حلاق على الغالب وحلق على النادر كهضبة وهضب والحلق عند سيبويه اسم للجمع وليس بجمع لان فعلة ليست مما يكسر على فعل ونظير هذا ما حكاه من قولهم فلكة وفلك وقد حكى سيبويه في الحلقة فتح اللام وانكرها ابن السكيت وغيره فعلى هذه الحكاية حلق جمع حلقة وليس حينئذ اسم جمع كما كان ذلك في حلق الذي هو اسم لجمع حلقة ولم يحمل سيبويه حلقا الا على انه جمع حلقة بسكون اللام وان كان قد حكى حلقة بفتحها وقال اللحياني حلقة الباب وحلقته باسكان اللام وفتحها

Copyright © King Saud University